نظرات في الهمزة
بحث في تاريخ الهمزة وتيسير املائها وتطورها اللغوي

م.د. مروان نوري إسماعيل
كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية
م.د. صفا رضا عبيد
كلية العلوم/ جامعة بغداد

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، الحمد لله الذي أنزل علينا نوراً هادياً، وجعله سراجاً منيرا، والصلاة والسلام على النبي الهادي الذي بلغ الأمانة وأدى الرسالة، فأنار قلوباً بالإيمان، وأحيا نفوساً بالإسلام، وعلى آله وصحبه الغر الميامين مبلغي الرسالة، وهداة الأمة إلى سبيل الرشاد،

وبعد:

الهمز لغة: الدفع والنخس، أما الهمزة (ء) فهي الحرف العربي الأول هجائياً وأبجدياً، من الحروف القمرية الحلقية، لاتفرقة فيه هجائياً بين الألف والهمزة (أ)، وللهمزة استخدامات صرفية ونحوية وكتابية، ولعلنا نحيط بشيء من جوانبها الكتابية في هذا البحث المتواضع.

هناك الكثير من الأخطاء التي يقع فيها الكاتب العربي، منها على سبيل المثال عدم التمييز بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة (جناة، ثمة) ومنها ما يختص بالإدغام والتشديد، وإعلال الألف، والقلب (قلب الواو ياءً، والياء واواً)، أخطاء المعتل، والخلط بين الضاد والظاد وغيرها من الأخطاء. لكن الهمزة تبقى أهم مشكلة يعاني منها الكاتب العربي في جميع مراحل تطور كتابته. ولعل أبرز الأمثلة كتابة الفعل المهموز الاخر مع الضمائر:

اقرأي، اقرئي قرأا، قرءا قرؤا، قرأوا، قرءوا

ويحدث الشيء نفسه مع الأسماء، فتكتب هذه الكلمات على أشكال عدة:

رؤف، رءوف، رؤوف رؤس، رءوس، رؤوس

فأهم سبب للخطأ في الهمزة إذاً وجوه كتاباتها المتعددة إذ من المفروض أن لا يكون لكتابة أية كلمة سوى وجه واحد، وكيف يجوز أن يقع الخطأ في لغة الأمة التي اخترعت الكتابة الأبجدية كأهم ابتكار إنساني حضاري، وكيف يجوز الخطأ في لغة الوحي التي اختارها الله لخاتم رسالاته!.

ولا نزال نقف من الهمزة مغيظة كلما صادفتها في بعض مواضعها الإملائية حتى آلينا على أنفسنا أن نخوض معتركها ونخرج منها بالحكم الفيصل لنحسم به الشك وننير الجهل بما خفي حولها من وجوه الكتابة وما سار منها على اطراد أو تلوى في ثنايا

الخصوصيات، فكان هذا العمل المتواضع الذي لا ندعي فيه الكمال الا النية الخالصة ان شاء الله في نفع الكتاب بما يشفي غليلهم ويقضي وطرهم منها. ولما كان بحر الهمزة واسع فلقد غرفنا غرفة نضعها تحت تصرفكم وهذا ما استطعنا جمعه وإثباته في الهمزة بعد مراجعات كثيرة ونعترف اننا مع هذا الجهد المقل الذي لا ندعي فيه الاحاطة،فان اصبنا فمن الله وإن اخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان...

وجاء البحث في مباحث متعدة تتضمن المطالب كما يأتي:

١-المبحث الاول: تاريخ الهمزة وتطورها اللغوي.

٢-المبحث الثاني: قواعد كتابة الهمزة

المبحث الاول
تاريخ الهمزة

المطلب الاول: تاريخ الخط العربي[١]

لم يبتكر العرب خطهم الذي كتبوا به لغتهم ابتكارا، وانما تأثروا في وضعه- على أصح الأقوال- بالخط النبطي، الذي كان منتشراً في شمالي الجزيرة العربية، في البتراء والحيرة والأنبار وغيرها قبل مجيء الإسلام.

والنبط قوم من الساميين، كانوا يتكلمون لهجة أرامية، من تلك اللهجات الآرامية الكثيرة، التي كانت شائعة في سوريا والعراق في ذلك الوقت. وقد اشتقوا خطوط ابجديتهم، بطريقة أوبأخرى، من الخط الفينيقي، فقد وضع الفينيقيون- وهم من الاقوام السامية القديمة- نظاماً من الرموز لأبجديتهم التي ورثها عنهم بعض شعوب العالم القديم بعد أن احدثوا فيها شيئا من التغييرات على مر الزمن.

وقد اقتبس خطهم من النبط، نظرا للاتصال المباشر بهم، في أثناء رحلاتهم المتواصلة إلى الشام، فقد كانوا يمرون دائماً على ديارهم في البتراء عاصمتهم، والحِجر (مدائن صالح)، والعلا، وكلتاهما في الحجاز وبُرى في جنوب الشام[٢].

وقد شاع هذا الخط أولاً بين الحجازيين، ولاسيما قبيلة قريش، التي كان رجالها يسافرون بتجارة العرب، إلى اليمن شتاء، والشام صيفا، وهما تلك الرحلتان اللتان أشار

لهما القران الكريم، في قوله تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢﴾ [قريش].

وقد كانت الالف في اصل الخط النبطي، هي رمز الهمزة، غير ان الحجازيين لم يكونوا يهمزون في كلامهم. وقد روى لنا ذلك عنهم، بما لايدع مجالاً للشك في هذه القضية، فقد قال أبو زيد الانصاري (المتوفى سنة ٢١٤ هـ): «أهل الحجاز وهذيل، واهل مكة والمدينة لا ينبرون. وقف عليها عيسى بن عمر، فقال: ما اخذ من قول تميم الا بالنبر وهم اهل النبر واهل الحجاز اذا اضطروا نبروا».

وقال أبو عمر الهذلي: «قد توضيت، فلم يهمز وحوّلها ياء»[٣].

«النبر: همز الحرف، ولم تكن قريش تهمز في كلامها ولما حج المهدي قدم الكسائي يصلي بالمدينة، فهمز، فانكر اهل المدينة عليه، وقالوا: تنبر في مسجد رسول الله بالقران؟!»[٤].

وهذا يعني ان لهجة الحجاز الاصلية تسهيل الهمزة. أما قول عيسى بن عمر «اذا اضطروا نبروا» فمعناه أنه اذا وقعت الهمزة موقعاً لا يمكن تسهيلها فيه، وهو أول الكلمة، بقيت على حالها في النطق، في مثل: أسد، أذن، أحمد، وغير ذلك.

وإذا كان الحجازيون لا يهمزون في كلامهم على هذا النحو، وقد شاع الخط وانتشر على ايديهم، فإننا نرى رمز الهمزة القديم، وهو الالف[٥]، يختفى من الكتابة العربية، في غير أول الكلمة مطلقا، مثل: اسد، احمد أو في وسطها وذلك لان انتشار الخط في الحجاز تم على نطاق واسع بين القريشيين الذين لم يكونوا يهمزون كما عرفنا من قبل، فكان يترتب على تركهم الهمز نشوء حركات طويلة أو اصوات انزلاقية يتحدد نوعها باختلاف اماكن ورودها في الكلمة، فكان الحجازيون ينطقون مثلا: راس، يومن، سما وما شابه ذلك.

وفي هذا يقول ابن جني: «اعلم ان الالف التي في اول حروف المعجم، هي صورة الهمزة، وانما كتبت الهمزة واوا مرة وياء اخرى على مذهب اهل الحجاز في التخفيف ولو اريد تحقيقها البتة لوجب ان تكتب الفا على كل حال»[٦].

غير ان العربية الفصحى، لغة الشعر ومواقف الجد من القول، كانت تحقق الهمزة، متأثرة في ذلك بلهجة بني تميم[٧]، وقد نزل بذلك القران الكريم. وعندما أراد

الخليل بن أحمد (المتوفي ١٧٥هـ)، أن يجعل الخط العربي مطابقاً لنطق العربية الفصحى، وضع رمز الهمزة، الذي نستخدمه اليوم، والذي لم يكن معروفاً في الكتابة العربية من قبل، وقد أقتطع من رأس العين[٨]، لذلك يسمى في بعض الاحيان: (القطعة)، ولعله اقتطع من رمز العين، لقرب الهمزة من العين في المخرج[٩]. وفي هذا العمل للخليل، يقول السيوطي: «وأول من وضع الهمزة والتشديد الخليل»[١٠].

وعندما ابتكر الخليل رمزاً للهمزة، لتستكمل به الكتابة العربية عدتها في مطابقتها للنطق العربي الفصيح، الذي استعار التزام الهمز في الكلام من لهجة تميم- لم يشأ ان يغير الرسم الاملائي، الذي كان قد شاع واستقر، فاخترع هذا الرمز الجديد، واقتطعه من رأس العين، ووضعه في الكلمة، حيث وجد له حاملاً، فالحامل له في: (رأس) و(سأل) الالف، وفي (بئر) و(فئة) الياء، وفي (يؤمن) ويؤز (الواو) وفي (بناء) و(كساء)، لا يوجد لها حامل، فوضعها على السطر بلا حامل.

وليس هذا الذي نقوله دعوى بلا سند، فكل النصوص العربية القديمة، التي وصلت الينا في البرديات المختلفة، تخلو من رمز الهمزة الذي نعرفه تماماً، لان الرمز القديم لها، وهو الالف، اكتسب عند الحجازيين صفة الدلالة على الفتحة الطويلة- كما سنذكر فيما بعد- مع انه رمز الهمزة الاصلي.

المطلب الثاني: موقف العرب من نطق الهمزة[١١]

صوت الهمزة صوت أصيل في اللغات السامية كلها، وهو صوت حنجري شديد مهموس، ينطق بأن يلتقي الوتران الصوتيان احدهما بالأخر، التقاء محكماً يحبس خلفهما الهواء الخارج من الرئتين، حتى إذا زال هذا الالتقاء فجأة، سمعت للهواء المحبوس انفجارات هو صوت الهمزة.

ويطلق على الهمز في اللغة العربية اسم النبر، يقول ابن منظور «والنبر همز الحرف»[١٢]، وقال ابن السكيت «والنبر مصدر نبرت الحرف نبرا أي همزته»[١٣]. وإن كان الخورازمي يخص النبرة «بالهمزة التي تقع في اواخر الافعال والاسماء، نحو: سبأ وقرأ وملأ»[١٤].

ولما كان هذا الصوت يتطلب جهدا عضلياً، فقد شبهه علماء العربية بالتهوع، يقول سيبويه، وهو يتحدث عن ابدال الهمزة واوا أو ياء: «واعلم ان الهمزة انما فعل بها هذا (الابدال) من لم يخففها، لأنّه بعُد مخرجها، ولأنها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد، وهي أبعد الحروف مخرجا، فثقل ذلك عليهم لأنه كالتهوع»(١٥).

ويقول الرضي: «اعلم ان الهمزة لما كانت أدخل الحروف في الحلق، ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع، ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها، فخففها قوم، وهم أكثر اهل الحجاز ولاسيما قريش، روى عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: نزل القران بلسان قريش، وليسوا بأصحاب نبر، ولولا أن جبريل عليه السلام نزل بالهمزة على النبي ﷺ ما همزنا. وحققها غيرهم، والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف، والتخفيف استحسان»(١٦).

ويقول كذلك ابن يعيش: «اعلم ان الهمزة حرف شديد مستثقل، يخرج من أقصى الحلق، اذا كان ادخل الحروف في الحلق، فاستثقل النطق به، اذا كان اخراجه كالتهوع، فلذلك الاستثقال ساغ فيها التخفيف، وهو لغة قريش واكثر اهل الحجاز، وهو نوع استحسان لقل الهمزة والتحقيق لغة تميم وقيس»(١٧).

ولهذا السبب لم يبق هذا الصوت على حاله في كثير من اللغات السامية، منذ زمن قديم. ولم يكن العرب على سواء في معاملة هذا الصوت في العصر الجاهلي، فلم يكن ينطق به على صورته الاصلية الا القبائل النجدية، وبخاصة تميم وقيس. ويسمي اللغويون العرب نطقهم هذا بتحقيق الهمز، كما رأينا في نصوصهم السابقة.

وقد تبنت العربية الفصحى هذا التحقيق للهمز، وسارت فيه على الاصل، الا في كلمات قليلة، نراها في الفصحى غير مهموزة وحقها الهمز، ومن امثلة ذلك كلمة (ناس)، فأن الاصل فيها هو كلمة (أناس) المستعملة في الفصحىكذلك. والدليل على أصالة الهمزة في هذه الكلمة وجودها في بعض اللغات السامية كالعبرية فهي فيها (أناشيم) بمعنى رجل وغيرها كثير.

أما القبائل الحجازية، وعلى رأسها قبيلة قريش، فإنها كانت تسقط الهمزة من نطقها في غير أول في بعض الاحيان، قال أبو زيد الانصاري: «أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون، وقف عليها عيسى بن عمر، فقال: ما أخذ من قول تميم إلا

بالنبر، وهم أصحاب النبر، وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا. قال: وقال أبو عمر الهذلي: قد توضيت، فلم يهمز وحوّلها ياء، وكذلك ما أشبه هذا من باب الهمز»[١٨].

وقال ابن منظور: «ولم تكن قريش تهمز في كلامها. ولما حج المهدي قدم الكسائي يصلي بالمدينة، فهمز، وأنكر أهل المدينة عليه وقالوا: تنبر في مسجد رسول الله بالقران؟!»[١٩].

وقال صاحب كتاب المباني في نظم المعاني: «فأما الهمز، فإن من العرب من يستعمله، وهم تميم ومن يوافقها على ذلك، ومنهم من يقل استعمالهم له، وهم هديل وأهل الحجاز»[٢٠].

وإذا كانت تلك القبائل الحجازية تسقط الهمزة من نطقها على هذا النحو، فإنه اذا كانت الهمزة متحركة وقبلها متحرك، نتج عن سقوط الهمزة التقاء حركتين، حركتها وحركة ما قبلها، ولا يتحقق هذا الالتقاء، الا إذا سكت الناطق سكتة لطيفة بين الحركتين، وقد سمى قدامى النحاة واللغويين العرب هذا النوع من ترك الهمزة: (لتخفيف) أو (همزة بين بين)، غير انهم لم يدركوا كنهه، ولم يعرفوا أنه نوع من التقاء الحركات، كما انهم لم يستطيعوا الرمز اليه في الكتابة، ووصفوه وصفا مبهما، بأنه جعل النطق بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها، أي بين الهمزة والواو إن كانت مضمومة، وبينهما وبين الالف إن كانت مفتوحة، وبينها وبين الياء إن كانت مكسورة.

قال سيبويه[٢١]: «اعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء: التحقيق، التخفيف، والبدل، فالتحقيق قولك: قرأت، ورأس، وسأل، ولؤم وأشباه ذلك. وأما التخفيف، فتصير الهمزة فيه بين بين».

ويقول سيبويه: «اعلم أن كل همزة مفتوحة كانت قبلها فتحة، فإنك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والالف الساكنة وتكون بزنتها محققة، غير أنك تضعف الصوت ولا تتمه وتخفى، لأنك تقربها من هذه الالف، وذلك قولك: سأل في لغة أهل الحجاز، إذا لم تحقق كما يحقق بنو تميم»[٢٢].

ويقول أيضا «وتجعل في لغة أهل التخفيف: بين بين»[٢٣].

وقد سيطرت على سيبويه فكرة التقريب هذه في تفسيره لنطق همزة بين بين، أي ان هذه الهمزة عنده تقرب إلى الحرف الذي منه حركتها، فإذا كانت مفتوحة قربت إلى الالف، إذا كانت مكسورة قربت إلى الياء، واذا كانت مضمومة قربت إلى الواو.

وقد ذكر ذلك صراحة في قوله: «فكل همزة تقرب من الحرف الذي حركتها منه، فإنما جعلت هذه الحروف بين بين، ولمتجعل الفات ولاياءات ولا واوات،لأنّ اصلها الهمز، فكرهوا ان يخففوا على غير ذلك، فتحول عن بابها، فجعلوها بين بين ليُعلموا أن أصلها عندهم الهمز»(٢٤).

وأدى تفسير سيبويه لنطق همزة بين بين على هذا النحو، إلى التصور العقلي بأن الهمزة المفتوحة وقبلها كسرة أو ضمة مثل: (فئة) ولايمكن نطقها بين بين، فقال: «وإنما منعك أن تجعل الهمزة ههنا بين بين، من قبل انها مفتوحة، فلم تستطيع أن تنحو بها نحو الالف، وقبلها كسرة أو ضمة، كما أن الالف لا يكون قبلها مكسورا ولا مضموماً، فكذلك لم يجئ ما يُقرب منها في هذه الحال»(٢٥).

وقد تابع سيبويه في تفسيره لهمزة بين بين على هذا النحو، كل علماء العربية الذين جاءوا بعده. وهذا هو الفراء يقول في قوله تعالى: ﴿كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ﴿١٠٨﴾﴾ [البقرة]، «أجود القراءة بتحقيق الهمزة ولايجوز جعلها بين بين، ويكون بين الهمزة والياء ويلفظ بها سُئل. وهذا انما تحكمه المشافهة، لان الكتاب فيه غير فاصل بين المحقق والمليّن وما جُعل ياء خالصة»(٢٦).

ولان حقيقة همزة بين بين، لم تكن واضحة في اذهان اللغويين العرب، اختلفوا أهي ساكنة أم متحركة، فذهب الكوفيون إلى انها ساكنة، وذهب البصريون إلى انها متحركة. أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على انها ساكنة أن همزة بين بين، لا يجوز أن تقع مبتدأة، ولو كانت متحركة لجاز ان تقع مبتدأة، فلما امتنع الابتداء بها، دل على انها ساكنة، لان الساكن لا يبتدأ به.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: «الدليل على انها متحركة انها تقع مخففة بين بين في الشعر، وبعدها ساكن في الموضع الذي لو اجتمع فيه ساكنان، لانكسر البيت، كقول الاعشى:

أأن رأت رجلا أعشى أضر به ريب الزمان وهو مفسد خبل

فالنون ساكنة التقاء الساكن في هذا الموضع، وهذا لان الهمزة جعلت بين بين، كراهية لاجتماع الهمزتين، لانهم يستثقلون ذلك»[٢٧].

ان التخفيف هو التقاء حركتين بعد سقوط الهمزة والدليل على ذلك ان النحاة واللغويين لم يتحدثوا عن هذا التخفيف، أو همزة بين بين، حين تكون الهمزة ساكنة بعد حركة، أ، متحركة بعد ساكن، على الاطلاق، فأن ما يترتب على سقوط الهمزة في الحالة الاولى، هو إطالة الحركة السابقة عليها تعويضاً مثل (رأس) و(يؤمن).

وهذا هو ماسماه نحاة العربية بأبدال الهمزة الفا أو واوا أو ياء. قال سيبويه: «وإذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة، فأردت ان تخفف أبدلت مكانها الفا وذلك قولك في رأس وبأس وقرأت: راس، باس، قرات. وإن كان ما قبلها مضموماً فأردت ان تخفف، أبدلت مكانها واوا وذلك قولك في الجؤنة والبؤس والمؤمن: الجونة والبرس والمؤمن. وان كان ما قبلها مكسوراً أبدلت مكانها ياء وذلك نحو: الذئب والمئرة: الذيب والميرة.

اما الحالة الثانية: وهي ان تكون الهمزة متحركة بعد ساكن، فانه لا يترتب سقوط أي شيء، فمثلا يقول الزجاج: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ﴾[البقرة: ١٤] إن شئت القيت الهمزة وكسرت الواو فقلت: خلولي وكذلك يقرأ اهل الحجاز وهو جيد بالغ»[٢٨].

هذا هو التخفيف، وهذه هي بعض الاثار المترتبة عليه عند القبائل الحجازية، فليس التخفيف في الحقيقة الا حذفا للهمزة من النطق، والتقاء للحركتين، ان كانت الهمزة متحركة بعد حركة... غير أن من الحجازيين من كان يكره هذا الالتقاء بين الحركات، فيقحم بين الحركتين الملتقيتين اذا كانت احداهما ضمة أو كسرة– صوتا يسميه علماء اللغة المحدثون بالصوت الانزلاقي أو الانحداري وهو أحد صوتي العلة: الياء والواو. ويسمى النحويون هذا النوع من النطق، بقلب الهمزة أو ابدالها[٢٩].

المطلب الثالث: خلاف الفراهيدي وسيبويه

كان للخليل بن أحمد الفضل الأكبر على علم النّحو بل على كثيرٍ من علوم اللغة العربية، فكان هو عمادها الذي نهض بها في شتى النّواحي، فمن عهده انتظم شتات النّحو، والتأم عقده، واتخذ تعليمه دوره الفنيّ، وهو الذي بسط النّحو، ومدَّ أطنابه، وسَبّب علله، وفتَقَ معانيه، وأوضح الحِجاجَ فيه، حتى بلغ به أقصى حدوده، وانتهى به إلى أبعد غاياته،

ثم لم يرض أن يُؤلّف فيه حرفاً، أو يرسم منه رسماً ترفعاً بنفسه، وترفعاً بقدره؛ واكتفى في ذلك بما أوحى إلى سيبويه من علمه، ولقّنه من دقائق نظره، ونتائج فكره، ولطائف حكمته، فحمل سيبويه ذلك عنه وتقلّده، وألّف فيه الكتاب الذي أعجز من تقدم قبله، كما امتنع على من تأخر بعده، والذي يعد اول اثر باق لعلم النحو عند العرب. ومفهوم (النحو) سما يستخلص من تاريخ الدرس النحوي في عصر سيبويه شامل لقواعد الاعراب ونظام الجملة وقواعد التصريف والاشتقاق وما يعتري بناء الكلمة من تغييرات لفظية متعددة كالإدغام والاعلام والابدال ونحوها، وكان يعرض خلال درس هذه المسائل وأشباهها شيء من المعارف الصوتية النظرية كالحديث عن الخارج والصفات التطبيقية كالإمالة والوقف والروم والاشمام(٣٠).

فكان سيبويه أعلم الناس بالنّحو بعد الخليل، ولم يكن في أصحاب الخليل ولا في غيرهم من الناس مثلُه.

لَزِم أستاذه الخليلَ وأخذ عنه النّحو وغيره فبرع، ووافقه في معظم المسائل التي حَكاها عنه في الكتاب، أو سأله عنها؛ وخالفه في بعضِ مسائل البِنْية، وهي موضوع هذا البحث، إذِ الخلاف بينهما فرعٌ، والأصل هو الاتفاق. وقد اختلافا في نقاط عديدة نذكر منها:

١-الاختلاف في النسب.

٢-الاختلاف في الهمز.

٣- الاختلاف في القلب المكاني.

٤-الاختلاف في تداخل اللغات.

غيرها مما لايفسد للود قضية غير اننا سنسلط الضوء على اختلافهما في بـــاب الهمز تماشياً مع موضوع البحث. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الخلاف بينهما في تخفيف الهمزتين المجتمعتين في كلمتين.

اعلم أنّ الهمزتين المتحركتين إذا التقتا في كلمتين منفصلتين، فهما على ضربين: الأول: أن تكونا متفقتي الحركة. والثاني: أن تكونا مختلفتي الحركة، فإن اتفقتا في الحركة فعلى ثلاثة أقسام:

الأول: اتفاقهما في الكسر، كقوله تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ ٣١﴾ [البقرة].

الثاني: اتفاقهما في الفتح، كقوله تعالى: ﴿جَآءَ أَشۡرَاطُهَاۚ ١٨﴾ [محمد: ١٨].

الثالث: اتفاقهما في الضم، كقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الأحقاف: ٣٢].

أمّا إذا اختلفتا في الحركة- وهو الضرب الثاني- فعلى خمسة أقسام، وكانت القسمة تقتضي ستةً:

الأول: مضمومة ومفتوحة، كقوله تعالى: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [البقرة: ١٣].

الثاني: مفتوحة ومضمومة، عكس الأول، كقوله تعالى: ﴿جَآءَ أُمَّةَۢ رَّسُولُهَا﴾ [المؤمنون: ٤٤].

الثالث: مكسورة ومفتوحة، كقوله تعالى: ﴿وَعَآءِ أَخِيهِ﴾ [يوسف: ٧٦].

الرابع: مفتوحة ومكسورة، عكس الثالث، كقوله تعالى: ﴿شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ﴾ [البقرة: ١٣٣].

الخامس: مضمومة ومكسورة، كقوله تعالى: ﴿مَن يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ [البقرة: ١٤٢].

السادس: مكسورة ومضمومة، عكس الخامس، ولم يرد له شاهد في القرآن.

هذه أقسام التقاء الهمزتين المتحركتين في كلمتين منفصلتين[٣١].

واعلم أنّ القُرّاء والنّحويين اختلفوا في تحقيق الهمزتين معاً، أو تخفيفهما، أو تحقيق الأولى وتخفيف الثانية بإسقاطها، أو العكس، أو تسهيل إحداهما في الأقسام السابقة. قال ابن الحاجب: «وفي كلمتين يجوز تحقيقهما، وتخفيفهما، وتخفيف إحداهما على القياس»[٣٢].

وقال سيبويه: «واعلم أنّ الهمزتين إذا التقتا وكانت كلٌّ واحدة منهما من كلمة، فإنّ أهل التحقيق يخفّفون إحداهما، ويستثقلون تحقيقهما لما ذكرت لك، كما استثقل أهل الحجاز تحقيق الواحدة، فليس من كلام العرب أن تلتقي همزتان فتُحقَّقا»[٣٣].

وحاصل الخلاف بين القُرّاء والنّحويين في المسألة يتلخص في أربعة مذاهب[٣٤]:

الأول: تحقيق الهمزتين جميعاً، سواء اتفقتا في الحركة أم اختلفتا؟

وهو مذهب ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائيّ، وخلف، ورُوح عن يعقوب؛ وهو قول عبدالله بن أبي إسحاق الحضرميّ من النّحويين.

وقد ذهب سيبويه إلى عدم تجويزه وحكم على تحقيق الهمزتين بالرداءة، فقال: «وأمّا الهمزتان فليس فيهما إدغام في مثل قولك: (قرأ أبوك)، و(أقْرِئْ أباك)؛ لأنّها لايجوز لك أن تقول: (قرأ أبوك) فتُحققهما...، وزعموا أنّ ابن أبي إسحاق كان يحقق الهمزتين وأُناسٌ معه، وقد تكلم ببعضه العربُ، وهو رديءٌ»، وما ذهب إليه سيبويه من عدم التجويز والحكم على تحقيق الهمزتين بالرداءة، هو مذهب المبرد، وابن السراج[٣٥].

والصحيح: هو خلاف ماذهبوا إليه، فإنّه قد سُمع التحقيق فيهما، وقُرئ بهما[٣٦].

الثاني: تخفيف الأولى (أي إسقاطها) وتحقيق الثانية، وهو مذهب أبي عمروٍ من القُرّاء والنّحويين في الهمزتين المتفقتين في الحركة،- أي الأقسام الثلاثة من الضرب الأول- ووافقه ابن شنبوذ عن قُنبل، ووافقهم على ذلك في المفتوحتين خاصةً قالون عن نافع، والبَزّيّ عن ابن كثير، وسهّلا الأولى من المكسورتين، ومن المضمومتين بين بين مع تحقيق الثانية.

قال سيبويه: «فليس من كلام العرب أن تلتقي همزتان فتُحقَّقا، ومن كلام العرب تخفيف الأولى وتحقيق الآخرة، وهو قول أبي عمروٍ، وذلك كقولك: (فقد جا أَشراطها)، و(يا زكريّا إنّا نُبشرك)»[٣٧].

الثالث: تحقيق الهمزة الأولى، وتخفيف الثانية بإسقاطها، وهو مذهب الخليل بن أحمد من النّحويين، وبه قرأ ابن كثيرٍ في رواية قُنبل قوله: (هؤلاءِ انْ)، بهمز الأولى وتخفيف الثانية؛ وهو قول نافعٍ في رواية وَرْش، نصّ على ذلك ابن مجاهد[٣٨]، وهو مخالفٌ لما أثبته جمهور القُرّاء؛ إذْ أثبتوا عنهما تحقيق الهمزة الأولى كالخليل، وتسهيل الهمزة الثانية لاتخفيفها، واختلفوا في صور التسهيل عنهما، على ماهو مبيّن في كتب القراءات.

وما ذهب إليه الخليل هي قراءة نافعٍ، وابن كثيرٍ، وأبي عمروٍ، وأبي جعفرٍ، ورُويس عن يعقوب، في الهمزتين المختلفتين في الحركة- أي الأقسام الخمسة من الضرب الثاني-، فوافقوا الخليل في تحقيق الهمزة الأولى، وخالفوه في عدم حذف الثانية، بل سهّلوها على ماتقتضيه مقاييسُ العربية من وجوه التسهيل[٣٩].

وإلى مذهب الخليل أشار سيبويه بقوله: «ومنهم مـن يُحقّـق الأولـى ويخفّـف الآخرة، سمعنا ذلك من العرب، وهو قولك: "فقد جاءَ اشْراطها"، و"يازكريّاءُ انّا"، وكـان الخليل يستحبُّ هذا القول»(٤٠).

الرابع: تخفيف الهمزتين جميعاً، وهذا المذهب لم يقرأ به أحدٌ من القُرّاء، وإنّمـا هو لغة أهل الحجاز، قال سيبويه: «وأمّا أهل الحجاز فيخفّفون الهمزتين؛ لأنّه لو لم تكـن إلاّ واحدة لخُففّت».

وقال: «وأمّا أهل الحجاز فيقولون: (اقرا آيةً)؛ لأنّ أهـل الحجـاز يخفّفونهمـا جميعاً، يجعلون همزة (اقْرأْ) ألفاً ساكنة، ويخفّفون همزة (آية)، ألا ترى أنْ لو لم تكن إلاّ همزة واحدة خفّفوها، فكأنّه قال: "اقرا" ثم جاء "بآية"، ونحوها»(٤١).

ولكلِّ مذهبٍ من المذاهب الأربعة السابقة حجّتُه وعلّته(٤٢).

واعلم أنّ ما سبق ذكره يختصّ بالخلاف بين القُرّاء والنّحويين عامّة، أمّا الخلاف بين سيبويه وشيخه الخليل في المسألة، فيتلخص فيما يأتي:

أولاً: مذهب أبي عمروٍ في التقاء الهمزتين في كلمتين، هو حذف الأولى وتحقيق الثانية.

ثانياً: مذهب الخليل هو تحقيق الأولى وحذف الهمزة الثانية.

ثالثاً: مذهب سيبويه جواز الوجهين، فقال- بعد ذكره لمذهب أبي عمروٍ والخليل-: (وكلٌّ عربيٌّ).

وأكّد مذهبه بقوله: «وتقول: (اقْرا آيةً) في قول من خفّف الأولـى؛ لأنّ الهمـزة الساكنة أبداً إذا خُفّفت أُبدل مكانَها الحرفُ الذي منه حركةُ ما قبلها.

ومن حقّق الأُولى، قال: (اقْرَ آيةً)؛ لأنّك خفّفتَ همزةً متحركة قبلها حرفٌ ساكنٌ، فحذفتها وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها»(٤٣).

إذاً: خلاصة الخلاف بينهما أن الخليل يرى تخفيف الثانية على كلّ حالٍ، وأمّـا سيبويه فيرى جواز الوجهين، أعني: تخفيف الأولى وتحقيق الهمزة الثانية، ويرى العكس، وهو ما عبّر عنه بقوله: (وكلٌّ عربيٌّ)، وبقوله: «واعلم أنّ الهمزتين إذا التقتا فـي كلمـةٍ واحدةٍ لم يكن بُدٌّ من بدل الآخرِة، ولا تُخفّف؛ لأنّهما إذا كانتا في حرف واحد لزم التقـاءُ الهمزتين الحرفَ.

وإذا كانت الهمزتان في كلمتين، فإنّ كلّ واحدة منهما قد تجرى في الكلام، ولا تَلزَق بهمزتها همزةٌ، فلما كانتا لا تُفارِقان الكلمة كانتا أثقل، فأبدلوا من إحداهما، ولم يجعلوهما في الاسم الواحد والكلمة الواحدة بمنزلتهما في كلمتين»(٤٤).

وقد رجّح المبرد مذهب الخليل، فقال: «وكان الخليل يرى تخفيف الثانية على كلّ حالٍ، ويقول: لأنّ البدل لايلزم إلاّ الثانية، وذلك لأنّ الأُولى يُلفظ بها، ولا مانع لها، والثانية تمتنع من التحقيق من أجل الأُولى التي قد ثبتت في اللفظ، وقولُ الخليل أقيسُ، وأكثر النّحويّين عليه»(٤٥).

المطلب الثاني: الخلاف بينهما في الهمز والنّبر، أهما شيءٌ واحدٌ، أم بينهما فرقٌ؟

اختلف سيبويه مع الخليل في الهمز والنّبر، أهما شيءٌ واحدٌ، أم بينهما فرقٌ؟

فذهب الخليل إلى أنَّ النّبر دون الهمز، وذلك أنّ الهمزة إذا خُفّفت ذهب بذلك معظم صوتها، وخفّ النّطق بها، فتصير نبْرةً، أي: همزة غير محققة؛ وهو قول بعض القراء والنّحويّين.

قال الخليل: «وأمّا الهمزة فمخرجُها من أقصى الحلق مهتوتةً مضغوطةً، فإذا رُفِّه عنها لانت»(٤٦).

وقد وضّح أبو عمروٍ الدانيّ الفرق بين الهمز والنبر، وكذا مذهب الخليل وغيره من القُرّاء، فقال: «وقال- أي الخزاعي فيما رواه عن ابن كثيرٍ- وكان يقرأ (شعائر الله) بنبرة، قال: والنبرة عندهم دون الهمز، قال: وكذلك (خزائن، وبصائر) ونحوها، وقال ابن مجاهدٍ عن الأصبهانيّ عن أصحابه عن ورْشٍ عن نافعٍ في حروفٍ من الهمز منبورة، قال: والنّبرةُ عندهم همزةٌ ضعيفةٌ، كأنّها همزةٌ بين بين وليست بهمزةٍ ثابتةٍ، فوافق الخزاعيَّ فيما حكاه من كونها كذلك.

وقال الخليل بن أحمد: النبرة ألطفُ وألينُ وأحسنُ من الهمزة، وهذا أيضاً موافق لما حكيناه»(٤٧).

أي: أنّ الهمز عند الخليل هو الصوت المحقَّقُ للهمزة الذي يخرج من أقصى الحلق؛ والنّبر: هو الهمزة المخففة بوجهٍ من وجوه التسهيل. وهذا مذهب الزمخشري، وابن يعيش، فقال: «اعلم أنّ الهمزة حرفٌ شديدٌ مستثقلٌ، يخرج من أقصى الحلق؛ إذْ كان

أدْخلَ الحروف في الحلق، فاستثقل النطق به، إذْ كان إخراجُه كالتهوّع، فلذلك الاستثقال ساغ فيها التخفيف، وهو لغة قريش وأكثر أهل الحجاز، وهو نوعُ استحسانٍ لثقل الهمزة، والتحقيق لغة تميم وقيس، قالوا: لأنّ الهمزة حرف فوجب الإتيان به كغيره من الحروف. وتخفيفها كما ذَكر: يكون بالإبدال، والحذف، وأن تُجعل بين بين؛ فالإبدال: بأن تُزيل نبْرتها فتَلين، فحينئذٍ تصير إلى الألف والواو والياء على حسب حركتها وحركة ماقبلها، وأمّا الحذف فأنْ تُسقطها من اللفظ البتة؛ وأمّا جعلُها بين بين، أي: بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها، فإذا كانت مفتوحةً تجعلها بين الهمزة والألف، وإذا كانت مضمومةً بين الهمزة والواو، وإذا كانت مكسورةً بين الياء والهمزة»[٤٨].

وأما سيبويه فإنّه لايرى فرقاً بين الهمز والنّبر، بل هما اسمان لمسمّى واحدٍ، فالهمزة المحققة عنده تسمّى نَبْرة، والعكس، أي: أنّ اختلاف الاسم- عنده- لايوجب اختلاف المسمّى، فقال: «واعلم أنّ الهمزة إنّما فَعَلَ بها هذا من لم يخفّفها؛ لأنّه بَعُد مخرجُها؛ ولأنّها نبْرةٌ تخرج باجتهاد، وهي أبعد الحروف مخرجا، فتثقل عليهم ذلك؛ لأنّه كالتهوُّع»[٤٩]، فنلحظ من كلامه أنّه سوّى بين الهمزة والنّبرة.

والرّاجح هو قول سيبويه؛ لأنّه مذهب جمهور اللُّغويين، والنّحويين، والقُرّاء؛ إذْ ذهبوا إلى أنّ الهمز والنّبر مترادفان على معنى واحدٍ.

قال ابن السكيت: «والنّبْرُ: مصدرُ نبرت الحرف نبْراً، إذا همزتَه»[٥٠]. وقال ابن فارس: «النّبْر في الكلام: الهمز، وكلُّ شيء رَفَع شيئاً فقد نَبَره، ولذلك سُمّي المنبر»؛ وهو قول الجوهريّ، وابن منظور[٥١]. وإليه ذهب العكبريّ، والرضيّ وغيرهما من النّحويّين، قال العكبريّ: «اعلم أنّ الهمزة نبْرة تخرج من أقصى الحلق يشبه صوتها التهوّع»[٥٢].

وقد رجّح مذهب سيبويه من القُرّاء أبو عمرو الدّانيّ، فقال[٥٣]:

والهمزُ فيه كُلْفةٌ وتعْبُ ... لأنّه حرفٌ شديدٌ صعْبُ
يُخرجُهُ النّاطقُ باجتهادِ ... من صدْره وقُوّة اعتمادِ
يُعيبه الكُلفةُ والتّنطعْ ... إذْ هو كالسَّعلةِ والتهوّعْ
لذاك فيه النقلُ والتسهيلُ ... بالجعْلِ بينَ بينَ والتّبديلُ
والهمزُ والنّبْرُ هما لقبانِ ... لواحدٍ بذاك يُعلمانِ
وقال أهلُ العلمِ بالحروفِ ... النّبرُ تعبيرٌ عن التّخفيفِ

المبحث الثاني
قواعد كتابة الهمزة

المطلب الاول: الهمزة المبتدئة

١- همزة القطع ومواضعها(٥٤).

همزة القطع: هي الهمزة التي تقع في أول الكلمة، ويُنطق بها سواء وقعت في أول الكلام أم في درجه، بخلاف همزة الوصل التي لا يُنطق بها إلا إذا وقعت في ابتداء الكلام.

نجد همزة القطع في:

١. مصدر الفعل الثلاثي، مثل: (أخذ) و(أسف).
٢. مصدر الرباعي، مثل (إرادة).
٣. ماضي الفعل الثلاثي، مثل (أخذ).
٤. ماضي الفعل الرباعي، مثل (أراد).
٥. أمر الفعل الرباعي، مثل (أكمل).
٦. الفعل المضارع سواء أكان ماضيه ثلاثياً، مثل (أعلم) أو رباعياً، مثل (أُدافع) أو خماسيا مثل (أختارُ) أو سداسياً مثل (أستخرج).
٧. الحروف كلها ما عدا (أل) المتصلة بالاسم، مثل (أن)، (إلى).
٨. في الاسماء كلها ما عدا (ابن)، (ابنة)، (اسم).

تحذف همزة القطع، لفظاً وخطاً من:

١. فعل الأمر المتصرّف من الفعل المهموز الفاء، نحو: (خُذْ)، و(مُرْ)، و(كُلْ)، و(سَلْ المهموز العين).
٢. كلّ كلمة تقع فيها ساكنة بعد همزة أخرى مفتوحة لانقلاب الساكنة مَدّاً بعد المفتوحة، وتكتب على الهمزة الأولى علامة المدّ، نحو: (آكُلُ)، و(آمُرُ)، و(آخُذُ).
٣. لغة من يُسهِّل الهمزة، فلا يُحقّقها فيقول: (كاس)، و(سال)، و(بير)، و(بُوس)، في: (كَأْس)، و(سأَلَ)، و(بِئر)، و"بؤْس).
٤. من الاسم الممدود، لضرورة الشِّعر، نحو قول الشاعر:

بَكَتْ عَيْني، وحُقَّ لها بُكاها ... وما يُغْني البكاءُ، ولا العويلُ

٥. من الفعل (رأى) في تصاريف مضارعه كلّها، وتُنقل حركتها إلى الحرف الساكن قَبْلها، نحو: (يَرَى، يَرَيان، يَرَون). وحذفُها في تصاريف الأمر أفصح من إثباتها. وإنْ بُني (رأى) من وزن (أفْعَلَ)، حُذِفت الهمزة من إشتقاقاته كلّها، ونُقلت حركتها. تقول من (أَرْأَى) في الماضي، و(يُرى) في المضارع، و(أَرِ) في الأمر، و(مُرٍ) في اسم الفاعل، و(مُرًى) في اسم المفعول، ورُبَّما أثبتوها عنى الضرورة رجوعاً إلى الأصل، نحو قول سُراقة ابن مرداس البارقيّ:

أُرِي عَيْنَيَّ ما لم تَرْأياهُ كِلانا عالِمٌ بالتُّرَّهاتِ

٢- همزة الوصل ومواضعها[٥٥].

همزة الوصل هي همزة ابتدائية تُكتب ولا يُنطق بها إذا وقعت في أول الكلام وتُكتب ويُنطق بها إن وقعت في وسطه أي: إذا كانت مسبوقة بحرف أو بكلمة، نحو همزة (استولى) أو همزة (أل) في: حضر المعلم.

تقع همزة الوصل في:

أ. الاسماء: (ابن)، (ابنة)، (ابنم)، (امرؤ)، (امراة)، (اسم)، (اثنان)، (اثنين)[٥٦]، (اثنتان)، (اثنتين)، (است)، (ايمن). كذلك في مثنى الاسماء السبعة الأتية: (اسم)، (است)، (ابن)، (ابنة)، (ابنم)، (امرؤ)، (امرأة)، مثل (ابنان) (امرأتان)، وكذلك في المنسوب إلى كلمة (اسم)، مثل: (الموصول الاسمي)، و(الجملة الاسمية).

ب. مصدر الفعل الخماسي، مثل (امتحان)، و(اختلاف) و(ابتسام).

ت. مصدر الفعل السداسي، مثل: (استقبال) و(استخراج)، و(استشارة).

ث. ماضي الفعل الخماسي،: (انتظر)، (اشترك)، و(اجتمع).

ج. ماضي الفعل السداسي، مثل (استقبل)، (استحسن).

ح. امر الفعل الثلاثي، مثل: (ادرس).

خ. أمر الفعل الخماسي، مثل: ابتسم.

د. أمر الفعل السداسي مثل: (استعلم) و(استخبر).

ذ. همزة (ال) المتصلة بالاسم، نحو: (نجح المجتهد)، وقد شذت همزة (ألبتة) اذا اعُتبرت همزة قطع.

١. اختلف العلماء في سبب تسمية همزة الوصل بهذا الاسم، فقال الكوفيون: سميت بذلك لانها تسقط، فيصل المتكلم ما قبلها بما بعدها. وقال البصريون: سميت وصلا لأن المتكلم يصل بها إلى النطق بما بعدها. وقالوا ايضا: سُميت وصلاً لان المتكلم يصل بها إلى النطق بالساكن. وقال المالقي «وكان الوجه فيها أن يقال لها همزة ايصال لا وصل لانها لا تصل ولكن توصل الناطق إلى النطق بالساكن بعدها، ولكن قيل: همزة وصل على غير مصدر (أوصل)».

٢. إذا كانت (ال) علماً على أداة التعريف، ولم تتصل بالاسم فهمزتها همزة قطع لا همزة وصل.

٣. تختلف همزة الوصل عن همزة القطع من ناحية الحركة فهمزة الوصل لايُنطق بها الا اذا وقعت في ابتداء الكلام، أما همزة القطع فيُنطق بها دائماً سواء أوقعت في ابتداء الكلام فاء الفعل، نحو (أملى) أو عيناً (رأى) أو لاماً (بدأ)، وأما الف الوصل فليست فاء ولا عيناً ولا لاماً وهمزة الوصل لاتكون الا زائدة ويؤتى بها للتوصل إلى النطق بالساكن، أما همزة القطع فتكون أصلية، نحو (أب)، (اخذ) أو زائدة نحو همزة (ألوان) أو بدلا من حرف اخر نحو (سماء).

٤. تتحول همزة الوصل إلى قطع في:

- (أل) التعريف، وذلك في كلمة (ألبتة) شذوذاً.
- اسم العلم المنقول من لفظ مبدوء بهمزة وصل، نحو: (الإثنين) علم على اليوم الثاني من الاسبوع، ونحو: (ال) علم على الاداة الخاصة بالتعريف أو غيره، ونحو (إنشراح) علم على امرأة.
- نداء ما فيه (أل) نحو: (يا ألذي نجح)، و(يا ألصاحب المساعد). أما همزة لفظ الجلالة (الله)، فالاصح تحويلها إلى همزة قطع عند النداء: (يا أله). ويجوز وصلها مع إثبات ألف (يا) نحو: (يا الله)، كما يجوز وصلها مع حذف الف (يا)، نحو: (يالله).
- في الضرورة الشعرية لأجل المحافظة على الوزن، وأكثر ما يكون ذلك في أول النصف الثاني من البيت، لتقدير الوقف على الانصاف التي هي الصدور، نحو قول حسان بن ثابت:

لتســـمعن وشـــيكاً فـــي ديـــارهم الله اكبـــر يـــا ثـــارات عثمانـــا

وقد تقطع همزة الوصل في حشو البيت وذلك قليل ومنه قول جميل ابن معمر:

ألا لا أرى إثنين أحسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جُمل

فقطع همزة اثنين وهي همزة وصل.

٥. تتحول همزة القطع إلى همزة وصل في الضرورة الشعرية، نحو قول أبي الاسود الدؤلي:

يابـــا المغيـــرة، رب أمـــر معضـــل فرجتـــــه بـــــالمكر منـــــي والـــــدها

اراد يا ابا المغيرة

٦. تُكتب همزة الوصل:

- بشكل ألف ومعها راس عين صغيرة (عـــ) أو بشكل ألف وحسب مع الحركة[٥٧]، وذلك إذا وقعت في أول الكلام، أي إذا نُطق بها، نحو (إختار–اختار– ألرجل– أُختير) ومنهم من يُخطىء وضع رأس العين (عـــ) فوق الالف أو تحتها في رسم همزة الوصل سواء أكان يُنطق بها أم لا.
- بشكل الف فوقها صاد صغيرة (آ)[٥٨] أو بشكل ألف وحسب وذلك إذا وقعت في درج الكلام، اي إذا لم يُنطق بها، مثل: (ما اسمك؟) و(أهذا آبنك).

حركة همزة القطع والوصل

١–حركة همزة القطع: تكون همزة القطع مفتوحة، نحو (أَكرم) أو مضمومة نحو (أُم) أو مكسورة مثل (إكرام).

٢–حركة همزة الوصل: تُكسر همزة الوصل دائماً، إلا همزة (أل) في الابتداء، فإنها تُفتح لكثرة الاستعمال، وإيثاراً للخفة، وكذلك تُفتح همزة و(أيم).

وتضم همزة فعل الامر المضموم العين، نحو اكتب وكذلك همزة الفعل الماضي المبني للمجهول في الخماسي والسداسي نحو (اُحتمل) وذلك كراهة للخروج من الكسر إلى الضم، لان الحاجز الساكن غير حصين.

وإذا أُسند فعل الامر الناقص إلى ياء المخاطبة، نحو (اغزي) جاز الضم والكسر والضم ارجح. وأما نحوا (امشوا) و(امضوا) فلا يجوز فيهما غير الكسر لان عينهما مكسورة والضم عارض.

وأما نحو (اختار) فيجوز في همزته، إذا بُني للمجهول، الضم والكسر (اختير) كما يجوز الاشمام اي تشمها الضمة أو الكسرة بحيث لا تسمع وانما تتبين بحركة الشفتين.

وذهب الكوفيون إلى ان الاصل في حركة همزة الوصل ان تتبع حركة عين الفعل فتكسر في: (اضرب) اتباعاً لكسرة الراء، وتضم في (أدخل) اتباعاً لحركة الخاء، واحتجوا على مذهبهم «بان قالوا: إنما قلنا ذلك: لانه لما وجب ان يزيدوا حرفاً لئلا يبتدأ بالساكن، ووجب ان يكون الحرف الزائد متحركاً وجب ان تكون حركته تابعة لعين الفعل طلباً للمجانسة، لانهم يتوخون ذلك في كلامهم، الا ترى انهم قالو (مُنتُن) فضموا التاء اتباعا لضمة الميم وان كان الاصل في التاء ان تكون مكسورة لأنّه من (أنتن) فهو (منتِن)»[٥٩].

المطلب الثاني: أنواع الهمزة

الهمزة الابتدائية[٦٠]:

أ. تُكتب همزة القطع في أول الكلمة على الالف إذا كانت مضمومة، أو مفتوحة، مثل (أُسرة) وتُكتب تحت الالف إذا كانت مكسورة، مثل (إِشارة).

ب. لا تتغير كتابة الهمزة في أول الكلمة إذا دخلت عليها:

- (أل)، مثل: (الأمر).
- (اللام)، مثل: (لأبي).
- (الباء)، مثل: (حاز زيد على اعجاب المدعوين، وفاز بأحسن جائزة).
- (الكاف)، مثل: (كونوا كأُسرة واحدة).
- (الفاء)، مثل: (حضر التلميذ فأبوه فأمه).
- (الواو(، مثل: (جاء زيد وأبوه).
- (السين)، مثل: (سأكون منتظراً إياك لاكافئك).
- حرف التنبيه (ها) مثل: (هأنذا).

وقد شذ عن هذه القاعدةثلاث كلمات هي: (هؤلاء) ولئن، وكذلك تكتب همزة (إذ) على كرسي الياء إذا اتصلت بأسماء الزمان مثل (حينئذ) (يومئذ).

إننا نستنتج مما سبق الآتي:

١-يكتب بعض الكتاب الهمزة الابتدائية فوق الالف دائماً حتى في حالة كونها مكسورة، وذلك لان الالف كرسي الهمزة وصاحب الكرسي يكون فوقه لاتحته.

٢-إذا وقعت همزتان في أول الكلمة، وكانت ثانيتهما ساكنة، فإنها تُبدل مدة إذا كانت الهمزة الاولى مفتوحة، مثل (آدم) (اصلها: أأدم) وتُبدل واو ساكنة إذا كانت الهمزة الاولى مضمونة، مثل (أُمن) واصلها (أؤمن)، وتبدل ياء ساكنة إذا كانت الهمزة الاولى مكسورة مثل (إيت) (اصلها إايت).

ج. إذا دخلت همزة الاستفهام على كلمة تبتدىء بهمزة فإن الهمزة الابتدائية تكتب على كرسي الياء إذا كانت مكسورة، مثلا (أئكراماً للمجرم؟) وعلى كرسي الالف اذا كانت مفتوحة، مثل (أأخوك هذا؟) من لايغير كرسيها مطلقا، فيكتبها كما كانت تُكتب قبل دخول همزة الاستفهام عليها.

الهمزة المتوسطة:

إذ توسطت الهمزة، فإنه يقارن بين حركتها وحركة الحرف الذي قبلها، فتــُكتب بحسب الحركة الاقوى، والكسرة أقوى الحركات، تليها الضمة فالفتحة فالسكون. تفصيل هذه القاعدة أن الهمزة المتوسطة تُكتب على:

أ. كرسّي الياء (أو على نبرة) إذا كانت مكسورة مهما كانت حركة الحرف الذي قبلها، مثل (سئم)، و(مستهزئين) و(سُئل) و(صائم). كذلك تكتب على كرسي الياء إذ كانت مضمومة بعد حرف مكسور، مثل (شاطئه) و(لاجئون) أو مفتوحة بعد حرف كسر مثل (إكتئاب) أو ساكنة بعد حرف كسر مثل (ذئب) وكذلك اذا كانت مفتوحة بعد ياء ساكنة مثل (هيئة) لان الياء الساكنة تعتبر بقوة الكسرة.

ب.كرسي الواو إذا كانت مضمومة والحرف الذي قبلها مفتوح، مثل (يبدؤون)، (أؤقسم) أو مضموم مثل (رؤوس) و(شؤون) أو ساكن مثل (التشائم). كذلك تُكتب على كرسي

الواو إذا كانت مفتوحة بعد حرف ضم مثل (مؤن)، (يؤدي) أو اذا كانت ساكنة بعد حرف مضموم مثل (شُؤم).

ج. على كرسي الالف إذا كانت مفتوحة بعد حرف ساكن مثل (مسألة) أو مفتوح مثل (تأخر) كذلك تُكتب على كرسي الالف اذا كانت ساكنة بعد حرف مفتوح مثل (يأكل).

إننا نستنتج مما سبق الآتي:

١. إن الهمزة المتوسطة عرضا هي الهمزة المتطرفة التي جاء بعدها ضمير، مثل همزة (يبدؤون). وفي كتابة هذه الهمزة مذهبان: مذهب يكتبها حسب قواعد الهمزة المتوسطة، فيكتب هكذا (يقرؤون) و(يبدؤون). ومذهب يعتبرها انها ما زالت متطرفة فيكتب هكذا (يقرأون)، (يبدأون). كذلك الهمزة التي جاء بعدها علامة المثنى وجمع المذكر السالم مثل (بناؤون).

٢. اذا توسطت الهمزة وكان بعدها حرف واحد، ثم حُذف هذا الحرف لسبب نحوي أو صرفي، فانها تُسمى المتطرفة عرضا. وفي كتابتها مذهبان: مذهب يعاملها معاملة الهمزة المتوسطة، لان تطرفها عارض، فيكتب (يناىء) في حالة الجزم هكذا: (لم ينأ) ويكتب اسم الفاعل من (أناى) هكذا (منىء) ومذهب يعاملها معاملة الهمزة المتطرفة لجعل القاعدة مطردة، فيكتب هكذا: (لم ينء) و(منء).

٣. أن ما اثبتناه من قواعد رسم الهمزة المتوسطة أنما هو الشائع وفي هذا الرسم اختلافات كثيرة يصعب احصاؤها واثباتها هنا. وفيما يأتي بعض الاشارات اليها.

- اذا توسطت الهمزة وكانت مفتوحة بعد واو ساكنة لينة (أي ليست حرف مد)، لإن بعضهم يكتبها على السطر، مثل (السموءل) اما اذا كانت مفتوحة بعد حرف مد فتكتب منفردة مثل (مروءة).
- اذا توسطت الهمزة وكانت مضمومة وبعدها واو المدَ، وكان الحرف الذي قبلها مضموماً أو مفتوحاً ولا يُوصل بما بعدها، لإن بعضهم يكتبها دون كرسي مثل (رءوس) و(قرءوا) والشائع كتابة همزة رؤوس على الواو، وأما همزة (قرأوا) فالشائع كتابتها على الالف أو على الواو مثل (بدأوا).
- إذا توسطت الهمزة، وكانت مضمومة وبعدها واو المدّ، وكان الحرف الذي قبلها مضموماً أو مفتوحاً أو ساكناً ويوصل بما بعده، فان بعض الكتاب، وخاصة

المصريين، يكتبها على النبرة (كرسي الياء) مثل (شئون) و(انشائوا). أما إذا كان ساكنا ولا يوصل بما بعده. فإن هؤلاء يكتبونها منفردة على السطر (أي دون كرسي) مثل (مرءوس).

الهمزة المتطرفة:

إذا كانت الهمزة المتطرفة. تُكتب على حرف يناسب حركة الحرف الذي قبلها، اي انها تُكتب:

- ❖ على كرسي الياء اذا كان الحرف الذي قبلها مكسوراً. مثل (قارىء) و(متباطىء).
- ❖ على الواو، إذا كان الحرف الذي قبلها مضموماً. مثل (تكافؤ) و(جرُؤ) وشذت كتابة الهمزة المتطرفة المسبوقة بواو مضمومة مشددة، فانها تـُكتب دون (اي على السطر) لا على الواو مثل (التبوء).
- ❖ على الالف إذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحاً، مثل (قرأ) و(مبدأ).
- ❖ دون كرسي اي على السطر، إذا كان الحرف الذي قبلها ساكناً مثل: (عبء)، (سماء).

إننا نستنتج مما سبق الآتي:

- إن الهمزة المسماة المتوسطة عرضاً هي الهمزة المتطرفة الذي جاء بعدها ضمير وفي كتابتها مذهبان: مذهب يكتبها حسب قواعد الهمزة المتوسطة،فكيتب هكذا (يقرؤون) و(يملؤون) ومذهب يعتبر أنها ما زالت متطرفة فيكتب هكذا: (يقرأون) و(يملأون).
- إن الهمزة المسماة المتطرفة عرضاً هي الهمزة المتوسطة التي بعدها حرف واحد، ثم حُذف هذا الحرف لسبب نحوي أو صرفي. في كتابتها مذهبان: مذهب يعاملها معاملة الهمزة المتوسطة لان تطرفها عارض فيكتب الفعل المضارع (ينأى) في حالة الجزم هكذا: (لم ينأ) ويكتب اسم الفاعل من (أناى) هكذا (مُنىء) ومذهب يعاملها معاملة الهمزة المتطرفة فيكتب هكذا: (لم ينء) و(مُنىء).
- تتبع حركة الراء في كلمة (امرؤ) حركة الهمزة المتطرفة فيها، فتُضم في حالة الرفع مثل (كان امرؤ القيس شاعرا مجيدا) وتفتح في حالة النصب مثل (أن امرأ القيس شاعر جاهلي) وتُكسر في حالة الجر مثل (مررت بامرىء يستغيث).

المطلب الثالث: الفرق بين الهمزة والالف[٦١].

يرى المالقي أن الالف والهمزة في المعنى واحد الا انه إذا كان ساكناً مد الصوت ويُسمى الفا، ومخرجه إذ ذاك من وسط الحلق، وهو حرف هاو، وإذا كان مقطعاً يسمى همزة، ومخرجها حينئذ من أول الصدر، وهذا هو الصحيح من امرهم، وهو مذهب سيبويه، وأكثر المحققين من ائمة النحو.

وزعم بعض المتقدمين، وهو الاخفش ومن تابعه أنَّ الهمزة غير الالف، واستدل على ذلك باختلاف مخرجهما، كما تقدم، ولا حجة فيه، لان النون الساكنة غُنة في الخيشوم مع ارتفاع طرف اللسان إلى الحنك الاعلى، والمتحركة مخرجها من الفم مع ارتفاع اللسان أيضاً إلى الحنك الاعلى، من غير أن تكون فيها غُنة خالصة، وقد اتفقنا على أنها نون.

والدليل على ان الالف هي الهمزة شيئان: أحدهما، أنَا إذا ابتدأنا بالهمزة على أي صورة تحركت من الضم أو الفتح أو الكسر، كتبناها الفا لا خلاف بين جميعهم في ذلك نحو (أبلم) و(اصبع).

والثاني: أنا اذا نطقنا بحرف من حروف المعجم، فلا بد من النطق بأول حرف منه في أول لفظه، نحو: (باء) و(التاء) و(الجيم) و(حاء) إلى اخر حروف المعجم، ولما كنا نقول: الف، فتكون الالف في اوله، علمنا أنه كسائر الحروف فيما ذكرنا، ولكن لما لم يمكن النطق بالالف في اول اللفظ ساكنة، حُركت للابتداء بها، فصارت همزة، وكان لها، اذ ذاك، مخرج غير مخرج الالف «وكانا في المعنى واحد ولذلك وضعها واضع حروف المعجم أول الحروف همزة ووضعها مع اللام قبل الياء الفا»[٦٢].

والواقع أن القدماء اطلقوا اسم الالف على الهمزة كما في (أخذ) وقالوا: الف الاستفهام قاصدين همزة الاستفهام، وعلى حرف المد المفتوح ما قبله كما في (قال) الا أن تسمية شيئين باسم واحد لا يعني بالضرورة انهما واحد، وما أكثر المشترك اللفظي في اللغة العربية، وهو إطلاق اللفظ الواحد على المعاني المختلفة، كإطلاق لفظ (العين) على أداة النظر، وعلى الجاسوس وعلى عين الماء وعلى افضل الاشياء واحسنها وعلى النقد من الذهب والفضة.

ولقد رأى بعضهم ان تسمية (الهمزة) وحرف المد المفتوح قبله معاً، لا يعني انهما واحد كما زعم المالقي ذلك لانهما يختلفان من اوجه عديدة منها:

١- ان الالف (والذي نقصده بها هو حرف المد المفتوح ما قبله)، حرف صائت لا مخرج نُطقي له، والهمزة حرف صامت له مخرج حلقي معروف.

٢-أن الالف لا تقبل الحركة فهي ساكنة ابدا بخلاف الهمزة التي تـُفتح، كما في (اب) أو تُضم كما في (أُم) أو تُكسر، كما في (إعراب).

٣-أن الالف لا تكون اصلا في الكلمة بل هي دائما مبدلة من واو، كما في (قال) أو ياء، كما في (باع) أو غيرهما، أما الهمزة فتكون غالباً، اصلاً في الكلمة كما في (أخذ) و(سأل) و(قرأ) وقد تأتي بدلا من الواو كما في نحو (سماء) أو بدلا من الياء، كما في نحو (بناء) أو من غيرهما.

٤-أن الالف لا تقع في اول الكلمة، بل في وسطها نحو (قال)، أو في طرفها، نحو (رمى)، أما الهمزة، فتاتي في اولها نحو (أمر) أو في وسطها نحو (سأل) أو في اخرها نحو (بدأ).

٥-ان صورة الهمزة في الرسم حتى الابتدائية منها، تختلف عن صورة الالف فـالهمزة الابتدائية تُرسم بصورة الالف وفوقها راس عـين صـغيرة اذا كانـت مفتوحـة أو مضمومة، نحو (أب)، (أم) أو بصورة الالف وتحتهـا رأس عـين صـغيرة، نحـو (إعراب).

٦-زد على ذلك ان الهمزة المتوسطة أو المتطرفة قد ترسم على الالف نحو: (سأل) و(قرأ) أو على الواو (شؤم) أو على الياء (سئل) أو مفردة نحو (عبء) ورسم الهمزة هو رأس عين صغيرة الذي وضعه الخليل ابن احمد الفارهيدي كما يذكر بعض الرواة وهو لو وضع رمزا اخر أو لو كبر هذا الرأس، وليته فعل، لا راحنا من كراسي الهمزة ومن قواعد رسمها المتشعبة.

وبناء عليه، نميل إلى التفريق بين الهمزة والالف، فالاولى، هي اسم الحرف الاول من الالفباء أو الابجدية، والثانية يجب اطلاقها، فقط، على حرف المد المفتوح ما قبله كما في باع. وبهذا نأمن اللبس ونعفي انفسنا من التمييز بين الالف المقصود بها

الهمزة والالف المقصود بها حرف المد المفتوح ما قبله بتسمية الاولى (الالف اليابسة) أو (الفا مهموزة) وتسمية الثانية (الفا لينة).

والالف هذه موضعها بين الواو والياء في الترتيب الالفبائي المعروف، وهي غير موجودة في الترتيب الابجدي، لانها كما قلنا، لاتكون الا مقلوبة واو، أو عن ياء، أو عن غيرهما.

وقال ابن جني: لا يُقال: (لام الف)، وانما يُقال (لا) بلام مفتوحة، والف لينة تليها، والمراد هنا الالف اللينة. لان اللام قد تقدمت. فلما قصدوا النطق بالالف وهي ساكنة لايمكن الابتداء بها، توصلوا إلى النطق بها، بادخال اللام عليها.

فإن قيل: ولم خُصت اللام بهذا دون غيرها؟ فالجواب: ان العرب، لما توصلوا بألف الوصل إلى اللام الساكنة في (الرجل)، توصلوا إلى الالف الساكنة باللام مقاصة[٦٣].

قواعد رسم الهمزة في جداول (ملخص لما سبق ذكره)

قواعد رسم الهمزة في أول الكلمة			
قبلها/ الهمزة	مفتوحة	مضمومة	مكسورة
لا شيء	أكل	أُسرة	إجابة
مفتوح	وَأكل	وأُسرة	وَإجابة
مكسور	بِأمانة	بأُمة	بِأجابة
همز	أأمانة	أأمة	أأجابة

القاعدة

تكتب الهمزة فوق الالف اذا كانت مفتوحة أو مضمومة، وتحت الالف اذا كانت مكسورة، سواء سُبقت بحرف ام لا.

وشذ عن القاعدة (لئلا، لئن، هؤلاء)

قواعد كتابة الهمزة في وسط الكلمة				
قبلها / الهمزة	ساكنة	مفتوحة	مضمومة	مكسورة
ساكن	لا ترد	نشاة	مسؤُول	أسئلة
مفتوح	رأس	قَرَأَ	قروؤُوا	سَئم
مضموم	شؤم	لؤلؤ	فؤوس	سُئل
مكسور	بئر	فِئة	قارئون	قارئين
الف	لا ترد	قراءة	تتأوب	قرائين
واو ساكنة	لا ترد	مسألة	وضوءه	وضوئه
ياء ساكنة	لا ترد	هيئة	رديئة	يئِس

القاعدة

تكتب الهمزة على حرف يناسب اقوى الحركتين (حركتها وحركة ما قبلها)، سواء أكان توسطها أصلياً أو عرضياً ويستثنى من ذلك:

١- الهمزة المفتوحة بعد الالف، والهمزة المفتوحة أو المضمومة بعد واو ساكنة فتكتب على السطر.

٢- الهمزة المفتوحة أو المضمومة بعد ياء ساكنة فتكتب على النبرة.

قواعد رسم الهمزة اخر الكلمة			
قبلها/ الهمزة	غير منونة بالنصب	منونة بالنصب	بعدها الف تثنية الاسم
ساكن	جزء	جزءاً	جزءان
مفتوح	ملجأ	ملجأً	ملجآن
مضموم	تباطىء	تباطؤاً	تباطؤان
مكسور	قارىء	قرائاً	قارئان
الف	حياء	حياءً	حياءان
واو ساكنة	مخبوء	مخبوءاً	مخبوءان

ياء ساكنة	شيء	شيئاً	شيئان

القاعدة:

تكتب على ما يناسب حركة ما قبلها، يستثنى:

١-الهمزة المنفردة قبل التنوين النصب أو الف الاثنين فتكتب على النبرة اذا سُبقت بحرف يتصل بما بعده

٢-الهمزة فوق الالف وبعدها الالف الاثنين تنقلبان مدة فوق الالف، اذا كانت الكلمة اسما.

الخاتمة

بحمد الله انتهى بحثنا المتواضع الذي لا نرجو منه الا الثواب والقربة إلى الله عز وجل ولاجل تصحيح الاخطاء الاملائية فتلك الشوائب لا تناسب نقاء بحر لغتنا العربية التي ننحني لها اجلالا وحياءً لهذا الجهد المتواضع جدا ونسالكم السماح اذا لم يتناسب هذا الجهد ومكانة القارىء العلمية فلسنا الا خدم للغة القرآن الكريم، وفقنا الله واياكم لما فيه الخير وخدمة البشرية.

هوامش البحث

(١) ينظر مشكلة الهمزة لرمضان عبد التواب ٩، مقتبس بتصرف.

(٢) انظر: اصل الخط العربي لسهيلة الجبوري ٣٧.

(٣) مقدمة لسان العرب ١٤/١، وانظر: تهذيب اللغة ١٥/ ٦٩١-٦٩٢.

(٤) لسان العرب ٤٠/٧، وغريب الحديث لابي قتيبة ٩٢٣/٢.

(٥) ينظر: المعرب للجواليقي ١٣: «باب الهمزة التي تسمى الالف».

(٦) سر صناعة الاعراب لابن جني ٤٦/١.

(٧) انظر في ان الفصحى ليست لغة قريش وحدها: فصول في فقه العربية ٨٢-٨٤.

(٨) وانظر: المحكم في نقط المصاحف للداني ١٤٧.

(٩) ينظر: تاريخ الادب لحنفي ناصف ٧٦ ويسميها ابن الحاجب (شرح الشافية ٣٢٠/٣) العين البتراء.

(١٠) الاتقان في علوم القران ١٧١/٢.

(١١) ينظر: مشكلة الهمزة العربية لرمضان عبد التواب ٢٤، منقول بتصرف.

(١٢) لسان العرب لابن منظور ١٤/١.

(١٣) اصلاح المنطق ١٦.

(١٤) مفاتيح العلوم ٣٠.

(١٥) الكتاب لسيبويه ٢/١٧٦.

(١٦) شرح الشافية ١٣/٣.

(١٧) شرح ابن يعيش للمفصل ١٠٧/٩.

(١٨) انظر مقدمة لسان العرب لابن منظور ١٤/١.

(١٩) لسان العرب لابن منظور ١٤/١.

(٢٠) مقدمتان في علوم القران ٢٢٦.

(٢١) سيبويه ١٦٣/٢.

(٢٢) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٢٣) سيبويه ١٦٩/٢.

(٢٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٢٥) سيبويه ١٦٩/٢.

(٢٦) معاني القران للفرّاء ١٦٩/١.

(٢٧) الانصاف ٣٤٠، المسالة ١٠٥.

(٢٨) معاني القران واعرابه للزجاج ٥٤/١.

(٢٩) ينظر: كتاب سيبويه ١٦٧/٢

(٣٠) ينظر: طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١٦-٢٤، والصاحبي لابن فارس ٦٦، والاصول لتمام حسان ٢٥٨، وعلم اللغة العربية لمحمود فهمي حجازي ٥٩-٦٥.

(٣١) ينظر: التبصرة في القراءات لابي محمد الصيمري ٧٥.

(٣٢) الشافية في علم التصريف لابي الحاجب ٩٢.

(٣٣) الكتاب سيبويه ٤٥٨/٣.

(٣٤) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٣٥) ينظر الكتاب لسيبويه ٤٤٣/٤.

(٣٦) ينظر: الارتشاف لابي حيان الاندلسي ٧٣٠.

(٣٧) الكتاب سيبويه ٥٤٩/٣.

(٣٨) ينظر السبعة في القراءات لابن مجاهد ١٤٠.

(٣٩) ينظر: مفهوم التسهيل وضحه الداني في التيسير ٣٤.

(٤٠) الكتاب ٥٤٩/٣

(٤١) الكتاب ٥٥٠/٣.

(٤٢) الكتاب ٥٤٩/٣

(٤٣) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٤٤) الكتاب ٥٥٢/٣.

(٤٥) المقتضب لأبي عباس المبرد ٢٩٥/١، ٢٩٦.

(٤٦) العين ١، الفراهيدي /٥٢، ومقدمة تهذيب اللغة ٥٩.

(٤٧) جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمر الدايني ١١٣/١/أ.

(٤٨) ابن يعيش ١٠٧/٩.

(٤٩) الكتاب سيبويه ٥٤٨/٣

(٥٠) إصلاح المنطق لابن سكيت ١٦.

(٥١) ينظر: لسان العرب لابن منظور ١٨٩/٥.

(٥٢) شرح الشافية لابي حاجب ٣١/٣.

(٥٣) ينظر: الأُرجوزة المنبهة ٢٣٥، ٢٣٦.

(٥٤) ينظر: المعجم المفصل في الاملاء لناصيف امين ١١٥.

(٥٥) المعجم المفصل في الاملاء لناصيف يمين ١٢٣.

(٥٦) إلا إذا دخلت عليها (أل) وكانت علماً على اليوم الثاني من الاسبوع، فتصبح همزتها همزة قطع.

(٥٧) تُكتب الحركة فوق الالف إذا كانت ضمة أو فتحة وتحت الالف اذا كانت كسرة.

(٥٨) وهذه الصاد هي الحرف الاول من فعل الامر (صل) والمقصود: صل كلامــك، ولا تقطعه.

(٥٩) ينظر: ابن الانباري الانصاف في مسائل الخلاف ٧٣٧/٢.

(٦٠) ينظر: المعجم المفصل في الاملاء لناصيف الامين ١٥٠.

(٦١) المعجم المفصل في الاملاء لناصيف يمين ١٦٩.

(٦٢) رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي ٨-٩.

(٦٣) الجني الداني في حروف المعاني للمرادي ١٧٩.

المصادر والمراجع

١. الاتقان في علوم القران، السيوطي، القاهرة، ١٣٦٨هـ.

٢. ارتشاف ارتشاف الضرب من لسان العرب، ابو حيان الاندلسي، تح: رجب عثمان محمد، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨هـ.

٣. الارجوزة المنبهة، ابي عمرو الداني، تح: رجب عثمان محمد، مطبعة الخانجي، القاهرة، ط ١٤١٨هـ.

٤. أصل الخط العربي، سهلية الجبوري، بغداد، ١٩٧٧م.

٥. إصلاح المنطق، ابن سكين، تح: احمد شاكر وعبد السلام هارون، القاهرة، ١٩٥٦م.

٦. الأصول دراسة ابستولوجيه للفتر العربي عند الغرب- نحو فقه لغة، بلاغة الهيئة المصرية العامة للكتاب بمصر، ١٩٨٢م.

٧. الانصاف في مسائل الخلاف لابي بركات ابن الانباري، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٨. تاريخ الادب، حنفي ناصف، القاهرة، ١٩٥٨م.

٩. التبصرة والتذكرة، محمد الصيمري، تح: د.فتحي احمد مصطفى علي الدين، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ.

١٠. جامع البيان في القراءات السبع، ابو عمرو الدايني، دار الكتب الوطنية، القاهرة.

١١. رصف المباني في شرح حروف المعاني، المالقي، دار القلم، دمشق، ط٣.

١٢. السبعة في القراءات، ابن مجاهد، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٢.

١٣. سر صناعة الاعراب، ابن الجني، تح: حسن هنداوي، ١٩٨٥م.

١٤. الشافية في علم التصريف، ابي حاجب، تح: حسن احمد عثمان، المكتبة المكية، مكة المكرمة، ط ١٤١٥هـ.
١٥. شرح الشافية، الاستربادي، تح: محمد الزفزاف، القاهرة، ١٣٥٦هـ.
١٦. شرح المفصل، ابن يعيش، المطبعة المنيرية، القاهرة، بلا تاريخ.
١٧. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلاهما، تحقيق مصطفى شويمي، مؤسسة بدران، بيروت، ١٩٦٣.
١٨. علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة، محمود مهني حجازي، المكتبة الثقافية، مصر، ١٩٧٠م.
١٩. طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي (ت٢٣١هـ)، شرح محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٤م.
٢٠. العين، الفراهيدي، تح: د.مهدي المخزومي، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ط ١٤٠٤هـ.
٢١. غريب الحديث، ابي عبيد القاسم بن سلام، حيدر اباد الدكن بالهند، ١٩٦٤-١٩٦٧م.
٢٢. كتاب سيبويه، تح: عبدالسلام هارون، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥.
٢٣. المحكم في نقط المصاحف للداني، تح: عزة حسن، دمشق، ١٩٦٠م.
٢٤. مشكلة الهمزة العربية، رمضان عبد التواب، مطبعة المدني، ١٩٩٦م.
٢٥. معاني القران واعرابه، الزجاج، تح: عبد الجليل شلبي، بيروت، ١٩٧٣م.
٢٦. المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٥٦م.
٢٧. المعجم المفصل في الاملاء، ناصيف امين، بيروت.
٢٨. المعرب من كلام الاعجمي، الجواليقي، نشر احمد شاكر، القاهرة، ١٣٦١هـ.
٢٩. مفاتيح العلوم، الخوارزمي، القاهرة، ١٣٤٢هـ.
٣٠. المقتضب، ابو عباس المبرد، تحقيق عبد الخالق عضيمة، دار البصائر، دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ.
٣١. مقدمة لسان العرب، ابن منظور، بولاق، ١٣٠٠ هـ.
٣٢. مقدمتان في علوم القران، نشر جفري، القاهرة، ١٩٥٤م.